

02 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | من تبرك

بشجر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله درس العشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من شروح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب الله. ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان. الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة - [00:00:26](#)

ايمان الافتاء اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم كنا قد قرأنا في الدرس السابق باب من تبرك بشجر او بشجرة او حجر ونحوهما وقد قرأنا على فضيلتكم الايات - [00:00:46](#)

مباركات في هذا الباب وحديث ابي واقد الليثي بقي شيء فضيلة الشيخ قبل ان تنتقل الى درس اخر في هذا الباب. بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم بقي في قصة - [00:01:05](#) ابي واقد الليثي مطابقة الحديث للترجمة وهو ان من تبرك بشيء فقد اتخذه الها مع الله سبحانه وتعالى لان البركة انما تطلب من الله ولا يمنحها الا الله سبحانه وتعالى - [00:01:25](#)

وفيه ان من تبرك بشجرة او حجر فانه يشابه من طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط يتبركون بها ويشابه قوم موسى الذين قالوا له اجعل لنا الها - [00:01:48](#)

كما لهم الهة وفيه ان مسائل الدين والعلم يرجع فيها الى الانبياء في وقتهم والى العلماء بعد الانبياء فان هؤلاء الصحابة وبنو اسرائيل لم يجعلوا هم لانفسهم لا الصحابة جعلوا لهم شجرة - [00:02:07](#)

ينوطون بها اسلحتهم ولا بنو اسرائيل جعلوا لهم الهة يعكفون عندها وجعلوا اصناما يعكفون عند بل راجعوا الى انبيائهم فانبيائهم بينوا لهم وانكروا عليهم ذلك فهذا فيه الرجوع الى اهل العلم في مسائل العلم - [00:02:33](#)

لا يجوز للناس انهم يبتكرون اشياء في دينهم دون رجوع الى اهل العلم والى الدلة الشرعية ولا يقال ان هذا من احياء الآثار ومن الاعتبار ومن ما يجوز هذا. لان هذا يؤول - [00:02:56](#)

يؤول الى الشرك لانه اذا بقيت هذه الآثار التي يزعمونها جاء جيل جاهل فتبرك بها وظن ان فيها بركة فهؤلاء هينوا لهم السبب فيجب التنبيه لمثل هذه الامور وفيها في قصة ابي واقد افة الجهل - [00:03:16](#)

كيف ان الجهل حمله هؤلاء انهم لا يفرقون بين ما هو شرك وما هو من التوحيد فلذلك وقع في انفسهم الرغبة بالتبرك بهذه الاشياء نعم اذا الشيخ لو سئلنا يعني هل هناك او ما التبرك المشروع والتبرك الممنوع؟ تبرك المشروع هو - [00:03:40](#)

طلب البركة من الله سبحانه وتعالى. اللهم بارك فيه اللهم اجعلني مباركا هذا طلب البركة من الله وكذلك تبرك بما جعله الله مباركا مثل ماء زمزم فانه ماء مبارك يتبرك به - [00:04:06](#)

الذي جعله الله مباركا ويتبرك به واما ان نبترك شيئا نقول هذا مبارك هذا قبر هذا يعطي البركة هذا هذه الصخرة فيها كذا هذا هذا باطل ولا يجوز من الكعبة - [00:04:27](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين جعله الله مباركا فالطواف به والصلاة اليه والاعتكاف عنده لله عز وجل هذا فيه بركة وطاعة لله عز وجل. نعم - [00:04:44](#)

ذكر ابن تيمية رحمه الله الشيخ عن بعض الناس بانه يحضر الموقف في عرفة ويرجع في نفس اليوم الى بلده ويعتقد الناس ببركته نعم هذا تحمله الشياطين نعم تحمله الشياطين في الهواء اذا تقرب اليهم واطاعهم - [00:05:08](#)

واشرك بالله يأمرونه بالشرك بالله والسجود لغير الله ثم يحملونه في الهوى ويطيرون به الى اي جهة يريدونها هذا اذا كان مصدر هذا وسببه طاعة الشياطين واما اذا كان هذا سببه طاعة الله عز وجل هذه من كرامات الاولياء - [00:05:27](#)

كرامات الاولياء قد يكون هذا ويكون هذا من كرامات الاولياء بسبب طاعة الله عز وجل وتوحيده. الله اكبر. نعم الشيخ هل يجوز التبرك بالحجر الاسود نعم الحجر الاسود النبي صلى الله عليه وسلم استلمه ومسحه - [00:05:53](#)

وقبله في طوافه ما هو من باب التبرك وانما هو من باب العبادة لله عز وجل وفي الاثر ان الحجر الاسود يمين الله في الارض. الله اكبر وانه يأتي يوم القيامة يشهد لمن استلمه يشهد لمن استلم عند الله - [00:06:13](#)

ظلمه بحق يشهد له عند الله سبحانه وتعالى. الله هو الذي جعل الحجر الاسود اه يستلم يقبل او يشار اليه في الطواف فنحن متبعون لا مبتدعون. ما نجعل حجر ثاني ونقول هذا مثل الحجر الاسود. صحيح - [00:06:34](#)

نحن لا نشرع لانفسنا ولا يشرع لنا مخلوق. انما المشرع هو الله والمبلغ عن الله هو الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الراشد - [00:06:54](#)

اذا اراد ان يقبل الحجر يقول والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك المسألة مسألة اتباع - [00:07:09](#)

وطاعة لله ورسوله ليست لذات الحجر نعم آآ فضيلة الشيخ يعني انتشار القباب في وقتنا الحاضر والقبور التي يتبرك بها الجهال. ما اسبابه في نظركم الشيخ صالح ثلاثة امور الاول - [00:07:27](#)

الجهل وعدم العلم وهذه افة الجهل الامر الثاني دعاة الضلال الذين يدعون الى عبادة القبور والى بناء الاضرحة وبناء المساجد على القبور هذا من سنة اليهود والنصارى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم - [00:07:47](#)

وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك لان هذا وسيلة الى الشرك فالجهال اذا لما رأوا آآ اليهود والنصارى يعملون هذا قلدوهم مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك ولعن - [00:08:14](#)

من فعله فلا يجوز البناء على القبور قال صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تدع قبراً مشرفاً يعني مرتفعاً الا سويته ولا صورة الا طمستها - [00:08:37](#)

لا يجوز البناء على القبور هؤلاء عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوا على القبور وشيدوها واول ما حدث هذا بعد القرون المفضلة بعد القرون المفضلة خصوصا لما استولى الفاطميون الشيعة - [00:08:54](#)

الباطنية استولوا على مصر وعلى ما حولها نشروا القبورية والصوفية في الامة فانتشرت من ذاك الوقت وهكذا كل ما تأخر الزمان تشتد غربة الدين ويحتاج الى تجديد والى بيان والى توضيح للناس - [00:09:14](#)

ما عندهم احد يوضح لهم فلذلك وقعوا فيما وقعوا فيه ولو ان اهل العلم قاموا لله عز وجل وظهروا البلاد من هذا الشرك لتطهرت ولكن لما تقاصر اهل العلم واهل الدين - [00:09:37](#)

تجاسر اهل الشر واهل الشرك واهل الوثنية فنشروا هذه البدع والخرافات في المسلمين حتى ظنوها من الدين وان من انكرها فقد انكر الدين عندهم نعم. احسن الله اليكم. ذكرتم يا شيخ في البداية مناسبة آآ اية النجم للترجمة - [00:09:57](#)

نعم نعم. اه الشيخ صالح اه كيف ايضا نميز بين الشرك الاصغر والشرك الاكبر الاكبر يخرج من الملة ويخلد صاحبه في النار انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:10:19](#)

ويحل دمه وماله الجهاد في سبيل الله الدنيا وفي الآخرة وخذل في النار اذا لم يتب الى الله عز وجل. اما الشرك الاصغر فانه ذنب

عظيم ومنقص للتوحيد ولكنه لا يخرج من الملة - [00:10:40](#)

لا يخرج من الملة لكنه خطير. ويمكن يأجر الى الشرك الاكبر ولهذا خافه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه قال الرياء - [00:10:59](#)

يقوم الرجل فيصلح ويزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه فالشرك الاصغر خطير ولكنه لا يخرج من الدين ولا يبيح الدم والمال مثل الشرك الاكبر نعم الشيخ ابن عبارة اللي يتداولها بعض الناس او العامة اه تباركت علينا هذه الكلمة. هذا كلمة من كرة لا يجوز ان يقال تبارك الا - [00:11:16](#)

لله تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فتبارك الله احسن الخالقين فلا تقال هذه الكلمة الا لله اما ان يقال انت مبارك - [00:11:44](#)

فلا بأس بذلك. اما يقال تبارك فهذا لا يجوز. هذا اللفظ الا في حق الله سبحانه وتعالى نعم اخيرا يا شيخ آآ من اين اخذ المؤلف ان العبادات مبناه على الامر - [00:12:02](#)

مثل هذا الحديث اجعل لنا اجعل ذات انواط كما لهم ذات انواط وكما قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الهة يؤخذ منها ان ان امور الدين يرجع فيها - [00:12:16](#)

الى الرسل والى اتباعهم من العلماء نعم نريد ان نختتم هذا اللقاء بكلمة منكم فضيلة الشيخ صالح هذا الباب. نعم هذا الباب باب عظيم. وهو منتشر في الناس التبرك بالقبور والاشجار والاحجار هذا منتشر في الناس فيجب الحذر - [00:12:35](#)
من ذلك وان يقال البركة من الله ولا تحصل الا من الله ولا تطلب من غيره فان طلبها من غيره شرك لانه لا يمنح البركة ويجعلها الا الله سبحانه وتعالى - [00:12:56](#)

واما الاشياء التي جعلها الله مباركة فانه يتبرك بها في حدود ما ورد من الدلة لا يزداد على ذلك لان الله جعلها مباركة اما هي انها تبارك لا ليست تبارك ان الله جعلها في جعل فيها - [00:13:14](#)

بركة الله جعل فيها بركة فقط. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان وقد استفدنا من هذا الشرح العظيم لهذا الباب والابواب السابقة. تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكريم الجويبر - [00:13:36](#)
الذي سجل هذا الدرس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:56](#)